حول سوق عكاظ

[طلب النادي العربي بالقدس الشريف من ارباب الاقلام ان يقدموا له كتابة في موضوعين احدهما عن صلاح الدين الايوبي والثاني اللغة العربية والجامعة الشرقية وعينت لذلك ثلاث جوائز فنال احداها حضرة الاديب الفاضل حبيب بك غزالة رئيس قلم الترجمة بمصلحة الصحة سابقاً المقالة المذكورة بعد هذا وكان المحكمون حضرات العلماء الافاضل محمد امين الحسيني ومحمد امين العوري ومحمد الداري واسمعيل الحافظ ورفيق التميمي وعادل جبر وخليل السكاكيني]

مقدمة

ما كنت لاطلق عنان اليراع في حلبة لست من فرسانها لولا ما اسفر في مطالع النادي العربي بالقدس الشريف من طوالع العناية برفع منار العلم والادب واحياء معالم لغة العرب مما يجعل التعاون على هذه النهضة المباركة فرض عين فينمو غرسها ويينع ثمرها في كل واد . وسلام على القائمين بها من كل الناطقين بالضاد

وبعد فبهذه خلاصة وجيزة في موضوع « خدمة اللغة العربية ماضياً للحضارة الاسلامية في الشرق وفي ما ينبغي ان يكون لهذه اللغة حاضراً ومستقبلاً من الشأن والخطورة في تكوّن الجامعة الشرقية » اتشرف بعرضها على انظار حضرات اعضاء النادي الكرام لعلي افوز في خدمة هذه النهضة الشريفة بالمرام

الامة العربية

لا بد لنا من نظرة اجمالية في تاريخ الامة العربية وما توالى عليها من الادوار في انتهاج مناهج الحضارة والعمران توطئة للكلام في هذا الموضوع الخطير الشأن فاقول :

لم يصلنا من اخبار العرب في عصر الجاهلية غير النزر اليسير مما تفشّى ذلك العصر من غياهب القدم . وهم اول من سكن جزيرة العرب ثم تفرقوا في سائر الاقطار بما قاموا به من الحروب والفتوح . وقد اتصفوا بالكرم والوفاء والشهامة والاباء والشجاعة والاقدام . وقد دلت الأخبار وشهدت الآثار بانهم اغاروا على مصر في عهد الفراعنة وحكموها مدة خمسة قرون وهم المعروفون في التاريخ باسم الهيكسوس اي الملوك الرعاة وقهروا الاشوريين واستولوا على بابل وحاربوا الفرس وانتصروا